

أبوظبي تحتضن أول مبنى إداري خالٍ تماماً من الانبعاثات الكربونية



أبوظبي: «الخليج»

وقعت محطة «سي إم إيه تيرمينالز ميناء خليفة»، المشروع المشترك الذي تتوزع ملكيته بين شركة «سي إم إيه تيرمينالز» التابعة لمجموعة «سي إم إيه سي جي إم» بحصة تبلغ 70% ومجموعة موانئ أبوظبي بحصة تبلغ 30%، عقد إنشاءات مع شركة الصين لهندسة الموانئ، لإنشاء المباني ومرافق البنية الفوقية الخاصة. تشمل الاتفاقية الموقعة تطوير أول مبنى إداري خالٍ تماماً من الانبعاثات الكربونية يتم بناؤه لمصلحة المشروع المشترك، ويتوافق مع الدور المحوري الذي تقوم به المجموعة بصفقتها تعد شريكاً رسمياً للشبكة الإقليمية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التابعة للمجلس العالمي للأبنية الخضراء. ويتميز هذا المبنى الإداري الحاصل في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي على جائزة العام لمشروع الأبنية ذات الانبعاثات الكربونية الصفرية، بأعلى درجات كفاءة الطاقة من خلال اعتماده على مصادر الطاقة المتجددة وتعويضات الكربون. وإضافة إلى ذلك، يشمل العقد تطوير 28 من المباني مخصصة للمكاتب والخدمات، ومرافق أخرى ضمن المحطة، إلى جانب عمليات تمهيد مساحة أكثر من مليون متر مربع، ومرافق لتكديس الحاويات، ورافعات رصيف، وطرق.

ومن المتوقع إتمام العمل على المحطة خلال النصف الأول من عام 2025، وستتم إدارتها من خلال المشروع المشترك بين «سي إم إيه تيرمينالز»، التابعة لمجموعة «سي إم إيه سي جي إم»؛ وهي من الشركات العالمية الرائدة لتزويد الحلول اللوجستية للشحن البري والجوي والبحري، ومجموعة موانئ أبوظبي. وستتمتع المحطة عند استكمالها بطاقة تشغيلية أولية تقدر بنحو 1.8 مليون حاوية نمطية وسيتم ربطها بشكل مباشر بشبكة الاتحاد للقطارات قيد الإنشاء حالياً، ما يدعم قدرات الربط الفريدة التي يتمتع بها ميناء خليفة، ويعزز مكانته بصفته بوابة رئيسية للمنطقة على أهم الأسواق العالمية.

• تقدم إيجابي

وأشار سيف المزروعى، الرئيس التنفيذي - قطاع الموانئ، مجموعة موانئ أبوظبي، إلى أن مجموعة موانئ أبوظبي تحقق تقدماً إيجابياً في أعمال تشييد محطة «سي إم إيه تيرمينالز ميناء خليفة» التي ستكون لدى اكتمالها إحدى أكثر محطات الحاويات تطوراً وابتكاراً في المنطقة.

وقال المزروعى: تواصل مجموعة موانئ أبوظبي التقدم والعمل في ظل توجيهات قيادتنا الحكيمة حول ضرورة دمج مبادئ الاستدامة مع خطط تنفيذ الإنشاءات الجديدة، الأمر الذي ينعكس في عزمنا على تطوير أول مبنى إداري لدينا يحقق هدف الانبعاثات الصفرية. وتتماشى جميع ممارسات التصميم التي نتبناها في أعمالنا مع الهدف الأوسع لدولة الإمارات العربية المتحدة في بناء اقتصاد دائري، وإعادة تدوير النفايات الناتجة عن الإنشاءات والعمليات التشغيلية. واستخدام مواد تتميز بقابليتها لإعادة التدوير.

• معايير مستدامة

بدوره، قال يانغ تشيوان، الرئيس التنفيذي لشركة الصين لهندسة الموانئ في منطقة الشرق الأوسط: نحن فخورون باختيارنا لتنفيذ هذا المشروع الرائد والمساهمة في تطوير منشأة بحرية متميزة، ستصبح عند اكتمالها إحدى أكثر المحطات تقدماً في المنطقة. وستعمل كوادرننا على توظيف خبراتنا الواسعة في تصميم وإنشاء المباني ومرافق البنية الفوقية في المحطة، بما يتوافق مع أعلى معايير الهندسة المعمارية والاستدامة البيئية.

• محطة فارقة

ومع وجود أقل من 500 من المباني التجارية الخالية تماماً من الانبعاثات الكربونية حول العالم، يمثل المبنى الجديد الأول من نوعه ضمن مرافق مجموعة موانئ أبوظبي، محطة فارقة في جهود الاستدامة للمجموعة ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام؛ إذ سيكون من أوائل مشاريع المجموعة التي تستخدم كميات كبيرة جداً من الخرسانة التي تحتوي على مواد قابلة لإعادة التدوير، ويوفر ما يعادل 38.721 طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون على امتداد 30 عاماً.

• فرص واسعة

فيما قال ديفيد غاتوارد، الرئيس التنفيذي للخدمات الهندسية والفنية - مجموعة موانئ أبوظبي: نتطلع من خلال هذا المشروع إلى إثبات إمكانية تبني الإجراءات الفاعلة الخاصة بالاستدامة، ودمجها ضمن عمليات البناء بشكل سلس مقابل زيادة طفيفة في ميزانية المشروع. كما أن المزايا والفوائد التي سيحققها المبنى الإداري ذو الانبعاثات الصفرية على المدى الطويل في محطة «سي إم إيه

تيرمينالز ميناء خليفة» ستكون كبيرة جداً ومن شأنها إتاحة فرص واسعة لمجموعة موانئ أبوظبي، لتقديم منظومة أعمال مستدامة لجميع متعاملها المستقبليين على امتداد محافظة أصولها

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.